

مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية

Anbar University Journal Of Islamic Sciences

P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722

Volume 13- Issue 4- December 2022 | المجلد ١٣- العدد ٤ - كانون الاول ٢٠٢٢

الارتداد الديني عند أهل الكتاب مفهومه وآثاره، دراسة وصفية

١- م.د. زكريا صالح سيف

كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة

١- الإيميل:
alebdaa2007@gmail.com

DOI: 10.34278/aujis.2022.176039

تاريخ استلام البحث: ٢٨/ ٦/٢٠٢٢م

تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٢/ ٨/ ٢٠٢٢م

تاريخ نشر البحث: ١/١٢/٢٠٢٢م

الكلمات المفتاحية:

الارتداد، اليهود، النصارى.

الملخص

تناول هذا البحث دراسة مفهوم الارتداد الديني عند أهل الكتاب من اليهود والنصارى، وعرض أبرز النصوص المتصلة بهذه القضية، ووقف على الآثار المترتبة على هذا المفهوم عندهم سواء على بني جلدتهم أم الأمم الأخرى، وما خلفه من تعصب انتج الخلاف والتخاصم، ثم التكفير واستباحة الدماء.

RELIGIOUS APOSTASY AMONG THE PEOPLE OF THE BOOK ITS CONCEPT AND EFFECTS, A DESCRIPTIVE STUDY

[1] **Dr. Zakarlya Salih salf**

The Great Imam College (may God have mercy on him) University

1: Email: alebdaa2007@gmail.com

Abstract:

This article is a study that dealt with the concept of religious apostasy among the People of the Book among the Jews and Christians, and presented the most prominent texts related to this issue, then to stand on the implications of this concept for them, whether on their own people or other nations, and the intolerance behind it of passion that led to controversy and contention, then Atonement and bloodshed.

DOI: 10.34278/aujis.2022.176039

Submitted: **28 /6 /2022**

Accepted: **22/8 /2022**

Published: **1/12/2022**

Keywords: apostasy, heresy, Jews, Christians

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

تجتاح الأمة الإسلامية سيول من الشبهات في عصر تكاد تنعدم فيها الخصوصية بسبب الانفتاح الكبير عبر شبكات التواصل بسهولة ويسر؛ واتخذت تلك الشبهات أنماطا شتى ولعل أهمها أن تَظهَر منتشرة بزيّ المظلومية والمحرومية وتقمص دور المستضعفين المأسورين.. لذلك سنسمعهم يستصرخون قائلين: كفى تكميما للأفواه، ونريد مزيدا من الحرية؛ **دعوا من شاء أن يؤمن فليؤمن ومن شاء أن يكفر فليكفر!!** ثم ما نلبث أن نسمع ونرى أصداء تلك الصرخات في المنابر الإعلامية العالمية الهدامة، وفي مواقع الأنترنت المأجورة؛ وقد صيغت صرخاتهم شعارات حقوقية براقة متقنة؛ حقوق الأطفال: بجنسنتهم، وحقوق المرأة: بتعريتها، وحق تقرير المصير: بتقسيم البلدان، وحق الحرية الدينية: بالدفاع عن المرتدين المظلومين... في دعوات مزخرفة مزيّنة متكاثرة.

لذلك دأب الباحثون بتناول موضوعات الأديان ردا على السبل والأهواء وبيانا لسبيل المؤمنين وإظهارا لعالمية الإسلام وإصلاحه للزمان والمكان والإنسان؛ ومن تلك الدراسات:

١. دراسة مجلة جامعة البلقاء للبحوث والدراسات المجلد ١١ العدد ٢، ربيع الثاني. ١٤٢٧هـ. تحت عنوان: "جرائم وعقوبات في الشرائع السماوية مقارنة بالقانون العقابي اليماني" باسم الفراجي.

وتناولت موضوع الارتداد كونه جزئية من ثمانية عشر جريمة معها؛ فالباحث لم يفردها بالبحث وإنما أشرك معها غيرها من الجرائم، وضمّن بعدا قانونيا فضلا عن البعد المقارن بالتصور الإسلامي؛ مما أدى إلى الضعف الشديد بدراسة جريمة الارتداد والخروج بنتائج غير موضوعية وجانب الصواب في بعضها.

٢. نيكولاس روزير نبوت. الارتداد والتكفير في الديانة اليهودية. مؤتمر ظاهرة التكفير. المحور٢. البحث١١. جامعة مالقة بإسبانيا.

وهي دراسة متعمقة في مفهوم الارتداد عند اليهود وعلاقته بظاهرة التكفير؛ واستخلص المصطلحات المقاربة لمفهوم الارتداد.

إلا أن دراستي الموسومة: **(الارتداد الديني عند أهل الكتاب وآثاره دراسة وصفية)**، هدفت إلى إظهار معنى الارتداد من مصادر أهل الكتاب، والتركيز على ارتباطه مع المسلك الدموي الاستباحي مع مخالفيهم من أبناء جلدتهم فضلا عن الذين ليسوا من ملتهم؛ فلم أتوقف عند المفهوم المجرد، وإنما أردت التوصل إلى حقيقة البعد الانساني المدّعى من قِبَل دعاة التحرر والحرية!!

وقد اقتضت طبيعة البحث ان يكون في مقدمة وتمهيد ومبحثين: أما **التمهيد** فخصصته للتعريف بمصطلح أهل الكتاب، وأما **المبحث الأول** فذكرت فيه مفهوم الارتداد عند أهل الكتاب، وأما **المبحث الثاني** فكان في آثار مفهوم الارتداد في تعامل أهل الكتاب، ثم ختمت البحث **بخاتمة** تضمنت أبرز النتائج التي توصلت اليها.

التمهيد:

وفيه بيان معنى أهل الكتاب لغة واصطلاحا

١. أهل الكتاب لغة:

في اللغة: أهل الكتاب مركّب إضافي من كلمتين هما: الأهل والكتاب؛ فأهل الشيء: أصحابه(١) ، وإذا أضيفت إلى كلمة أخرى دلّت على رابط بين الكلمتين؛ فأهل الرجل: عشيرته وقرابته وزوجته، وأهل الأمر: ولاته، وأهل البيت: سكّانه، وأهل المذهب: من يدين به.

والكتاب من الكَتْب وهو: "ضمُّ أديم إلى أديم بالخياطة، وضمّ الحروف بعضها إلى بعض بالخطّ ... والكتاب في الأصل اسم للصحيفة مع المكتوب. وحينما تضم كلمة: "أهل" إلى كلمة: "كتاب" فيراد هنا بالكتاب التوراة والإنجيل، قال الأصفهاني: وحينما ذكر الله أهل الكتاب فإنما أراد بالكتاب التوراة والإنجيل وإيّاهما جميعا(٢).

٢.أهل الكتاب اصطلاحا:

ورد ذكر أهل الكتاب في القرآن الكريم واحدا وثلاثين مرة في جملة المذكورين من أهل الكفر، ... واختلف أهل العلم فيمن يدخل تحت هذا المصطلح القرآني فمنهم من توسّع فيه؛ فأدخل كل من كان له كتاب أو شبهة كتاب... ومنهم منْ حصر مفهومه في ملتين فقط هما اليهود والنصارى، وقد اتَّفَقَ الْفُقَهَاءُ عَلَى أَنَّ أَهْل الْكِتَابِ (الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى) بِفِرَقِهِمُ الْمُخْتَلِفَةِ، لكن توسّع الحنفية فجعلوا الصابئة

---

(١) مجمع اللغة العربية بمصر: المعجم الوسيط، ٣٢/١ باب الهمزة، قلعه جي، محمد روّاس وآخرون: معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، عمان، ط١، ١٩٩٥م، ص: ٧٥ حرف الهمزة.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، بيروت: دار صادر. د.ط. د.ت. ٢٨/١١-٣٢ كتاب: (اللام) فصل (الهمزة). والفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: مجدي فتحي السيّد، القاهرة، المكتبة التوفيقية، د.ط، د.ت، ٣٧٥/٣ باب: (اللام) فصل الهمزة. الأصفهاني. معجم المفردات في غريب القرآن، تح: مركز الدراسات والبحوث، مكتبة الباز، د.ت، ص٣٧. كتاب: الألف. الألف وما يتصل بها.

من أهل الكتاب أيضا[١]. والمراد من أهل الكتاب في سياق هذا البحث هم اليهود والنصارى.

المبحث الأول:

مفهوم الارتداد عند أهل الكتاب

المطلب الأول:

المعنى العام للارتداد في اللغات الأجنبية

تعني كلمة ردّة بمعناها العام (غير الديني): "التخلي عما أعلنه المرء". أما في أواخر القرن الرابع عشر فالمقصود بالارتداد (apostasia) دينيًا: "التخلي عن الديانات الراسخة أو إهمالها"، وذلك في اللغة اللاتينية المتأخرة.

وجاء في معنى الارتداد (apostasia) باللغة اليونانية اللاحقة معان عدّة منها: التمرد، والانشقاق، لكن المعنى الحرفي للكلمة (apostanai)/ (apostate) والمقصود بها: "الوقوف".

والمرتد بالمعنى العام: "من ترك الحزب أو الرأي، الذي كان يلتزم به من قبل".

أما المعنى الديني فالمراد به: "الشخص الذي يترك دينه أو عقيدته". ومعناه في اللغة الفرنسية القديمة (apostat) وفي اللاتينية المتأخرة (apostata) والتي استُعملت أيضًا في اللغة الإنجليزية بمعنى: الانشقاق، والهجر، والتمرد[٢].

المطلب الثاني:

مفهوم الارتداد عند اليهود

تدور معاني المصطلحات التلمودية حول مفهوم الارتداد ودرجاته بما يأتي:

أولها: سونِيء: الكاره لشعب إسرائيل، بمعنى الكاره لنفسه، المتشكك بالنظام الديني والجماعي والسياسي.

---

(١) خضر. معجم كلمات القرآن الكريم، ط٢، ٢٠١٢م، ص١٤. وينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية، ٧/١٤٠-١٤١.

(٢) ينظر: الموسوعة التراثية والتاريخية للكلمات:

https://www.etymonline.com/word/apostasy#etymonline_v_26412

ثانيها: أنوص: المكرَه أو المقهَر في ترك الديانة، فهو يهودي لأنه يعترف بالعقيدة اليهودية، وإن لم يمارس طقوسها؛ فهو يقابل (التقية) في الإسلام.

ثالثها: ميشوماد: من يعتنق من اليهود ديانة وثنيّة أو شركيّة، وربما وقع إكراه على المعتنِق؛ أما من يعتنق الإسلام فلا ينطبق عليه المصطلح.

رابعها: مومار: المبدل دينه بدين آخر، ويعني الخائن دون وقوع الإكراه عليه، ويعني المارق والمرتد، وترجمه يهود المغاربة بالمهاجر؛ والمقصود به المعنى السلبي للهجرة.

خامسها: كوفير: الذي يغطي الحقيقة؛ المنكِر، المـُـــزيِّف.

سادسها: مين: يطلق على المنكِر لوجود الإله؛ الكفر أو الفسق أو الإلحاد، وحكمه تعليق الإعدام حتى يثبت أنه أضرَّ بالجماعة اليهودية فيقتل ولو مكرا.

سابعها: أبيكوروس: الساعي وراء الملذات الدنيوية الغريزية؛ وأصل المصطلح اسم لأحد الفلاسفة الإغريق الذي دعا إلى التمتع برغائد الحياة ونسيان الآلام، ثم دعا إلى التمتع الحرّ.

ثامنها: بوشيع يسرائيل: هو الآثم بشريعة إسرائيل، والمخالف والمجرم في حق إسرائيل، وخيانة قومه، وتبديل الجنسية الأصلية، والمرتكب ذنبا، والمتآمر ضد دينه، والمصطلح يشير إلى المرتد (أبوستاتس) المتمرد السياسي عند الإغريق.

تاسعها: (מסית /mesit): وتعني هذه المفردة من العِبرية إلى العَربية: المحرِّض، وهو مصطلح متعلق بالارتداد ويراد به: المحرّض على عبادة أوثان الأمم الأخرى[١].

(١) زياد وسيلة. الردّة وحرية الاعتقاد في اليهودية. جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة. العدد: ٤٢. جوان، ٢٠١٧. ص٢٧٩.

وما توصلت اليه أن المرتد عندهم هو: اليهودي التارك لدينه المفارق للجماعة، سواء ترك بعض دينه أو كله، أو تدين بدين آخر؛ وللمرتد المكره أحكام ولغير المكرَه أحكام(١).

ويظهر مما تقدم توسّع اليهود في المصطلحات المتعلقة بالارتداد فيما لم يتوسع به النصارى وذلك كما سيأتي.

المطلب الثالث:

مفهوم الارتداد عند النصارى

أولا: مفهوم الارتداد عند النصارى:

الارتداد هو ترك الرب والرجوع إلى الخطية، وقد بيّن هذا المفهوم أشعياء النبي بقوله "تركوا الرب، استهانوا بقدوس إسرائيل، ارتدوا إلى الوراء"(٢).

وما يخص المدّة الزمنية فقد صنفوا الارتداد على نوعين هما:

أ- الارتداد إلى حين (المؤقت):

المؤمن القلبي هو الذي قبل الرب في حياته مخلصاً وفادياً وملكاً قد ينتابه ضعف فيسقط في الخطية وقد يرتد، ولكن هذه الحالة لا تدوم طويلاً إذ سرعان ما يبكته روح الرب، فيستجيب لهذا التبكيت ويندم تائبا ويرجع إلى حضن أبيه ثانية.

ومن هذا يتبين لنا أن المؤمنين الروحانيين الذين يسقطون عن ضعف إن تابوا لا يهلكون بل على العكس من ذلك فقد قال الرب عنهم: "أنا أشفي ارتدادهم أحبهم فضلاً"(٣).

لهذا فهم يهتفون مع بولس الرسول قائلين "أما نحن فلسنا من الارتداد للهلاك بل من الإيمان لاقتناء النفس"(٤).

---

(١) نيكولاس روزير نبوت. الارتداد والتكفير في الديانة اليهودية، مؤتمر ظاهرة التكفير، المحور٢، البحث١١، جامعة مالقة بإسبانيا، ص١٦٠٦-١٥٩٢.

(٢) سفر أشعياء: ١: ٤.

(٣) سفر هوشع: ١٤: ٤.

(٤) رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين: ١٠: ٣٩.

وجميل أن يميز يوحنا ذهبي الفم بين من يمارسون الشر في حياتهم كشيء مألوف اعتيادي وبين المؤمنين الروحانيين الذين صارت الخطية بالنسبة لهم شيئاً غريبا ممقوتاً لأن قلوبهم قد تغيرت وأصبح لها طبيعة المسيح التي تبغض الإثم، فإن هم سقطوا في الخطية كان ذلك نتيجة ضعف أعقبه حزن وتبكيت ثم توبة وقيام [١].

وتشبيه ذلك بالابن الضال، الذي ترك بيت أبيه وذهب إلى كورة الخنازير وقضى فيها زمان ارتداده، وأخيرا رجع إلى نفسه وعاد ثانية في توبة صادقة ليجد أباه في انتظاره مشتاقا إليه ليعيده الى رتبته الأولى.

ب- الارتداد الدائم:

وهذا النوع من الارتداد أشار إليه الرب في تساؤل حزين على لسان أرميا النبي كما في العهد القديم: "لماذا ارتد هذا الشعب ارتداداً دائما...أبوا أن يرجعوا.. ليس أحد يتوب عن شره"[٢]

ولإيضاح هذا النوع من الارتداد علينا أن نفهم: جوهره، ونهايته:

١- جوهره: إن الارتداد الدائم هو حالة رفض الإيمان بالمسيح واحتقاره، وهو أيضا ازدراء بروح النعمة والسقوط منها.

٢- نهايته: نهاية الارتداد الدائم معروفة وهي الهلاك.

وقد ذكر بولس الرسول ذلك بكل جلاء إذ قال عن قوم مرتدين: "كثيرون يسيرون ممن كنت أذكرهم لكم مراراً، والآن أذكرهم أيضا باكيا وهم أعداء صليب المسيح الذين نهايتهم الهلاك"[٣].

---

(١) وذلك يشبه من تعلم فنا وأتقنه؛ فإن النوم لا يؤثر في إتقانه، لكنه إذا أهمل المواظبة والمدارسة لفنه، فسوف يفقد ما أتقنه بالتدريج. انظر: أوريجانوس. (Ante N. Fars vol. 1x P.256). وانظر أيضا: المصدر رقم: 7 في قائمة المصادر والمراجع الأجنبية وروابط الأنترنت.

(٢) سفر أرميا: ٦، ٨: ٥.

(٣) رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبي: ١٩، ٣: ١٨.

فالارتداد الدائم إلى حياة الدنس واحتقار ابن الله والازدراء بروح النعمة، إن لم يعقبها توبة أو رجوع كما يقول أرميا النبي: "أبوا أن يرجعوا ... ليس أحد يتوب عن شره"[١]. لابد أن يعقبهم هلاك أبدي (نهايتهم الهلاك)[٢]. ولأن السيد المسيح قال "إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون"[٣].

وصرّح بولس الرسول بقوله: "لا يأتي إن لم يأتِ الارتداد أولًا ويُستعلن إنسان الخطية ابن الهلاك"[٤]. وقد أشارت النصوص المتقدمة إلى إمكانية وقوع الارتداد، وربطت بين مجيء المسيح – حسب اعتقادهم – وبين ارتداد أقوام عن الإيمان واتخاذهم لأرواح مضلة أتباعا من دون الله[٥].

ثانياً: أهم نصوص الارتداد في الكتاب المقدس وفهمها

أ– أهم نصوص الارتداد في الكتاب المقدس:

بيّن الكتاب المقدس إمكانية الارتداد الروحي عند المؤمنين وحذر منه، وكشف لهم بعضا من صوره كما في النصوص الآتية:

أ. "اُنْظُرُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ لاَ يَكُونَ فِي أَحَدِكُمْ قَلْبٌ شِرِّيرٌ بِعَدَمِ إِيمَانٍ فِي الارْتِدَادِ عَنِ اللهِ الْحَيِّ"[٦]. ومع وجود **إمكانية الارتداد** في النفس البشرية إلا أن الكتاب المقدس **حذرها من الارتداد كثيرا**[٧].

---

(١) سفر أرميا: ٦، ٨: ٥.

(٢) رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبي: ٣: ١٩.

(٣) إنجيل لوقا: ١٣: ٣.

(٤) رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكي: ٣: ٢.

(٥) ينظر: زكريا بطرس. خطر الارتداد ص٨. وأيضا: (N. & P. Fars 1st Sers vol. x1 P. 466). وينظر أيضا: مركز الكلمة المسيحي: https://alkalema.net/tamemo/tamemo3.htm

(٦) الرسالة إلى العبرانيين٣: ١٢.

(٧)التحذير من الارتداد. القس عاموس يني: تحت عنوان "الحفظ في النعمة والارتداد".

ب. التحذير من الارتداد الجماعي آخر الزمان: "فِي الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الإِيمَانِ، تابعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينَ"(١).

ج. التجديف(٢) على روح القدس: "لِذلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيَّةٍ وَتَجْدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلَنْ يُغْفَرَ لِلنَّاسِ"(٣).

د. السجود لغير الله تعالى وعبادة آلهة أخرى:

جاء في العهد القديم: "إِذَا وُجِدَ فِي وَسَطِكَ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ يَفْعَلُ شَرًّا فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ إِلهِكَ بِتَجَاوُزِ عَهْدِهِ، وَيَذْهَبُ وَيَعْبُدُ آلِهَةً أُخْرَى وَيَسْجُدُ لَهَا، ... قَدْ عُمِلَ ذلِكَ الرِّجْسُ فِي إِسْرَائِيلَ، فَأَخْرِجْ ذلِكَ الرَّجُلَ أَوْ تِلْكَ الْمَرْأَةَ، الَّذِي فَعَلَ ذلِكَ الأَمْرَ الشِّرِّيرَ إِلَى أَبْوَابِكَ، الرَّجُلَ أَوِ الْمَرْأَةَ، وَارْجُمْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ"(٤). وفيه تصريح بعقوبة الرجم للذي يقع بجريمة السجود إلى آلهة أخرى؛ فلم يفرق بين جنس المجرم، ورسم آلية تنفيذ الحدّ بأن يكون علانية.

٥. عبادة آلهة أخرى:

جاء في العهد القديم: وَإِذَا أَغْوَاكَ سِرًّا أَخُوكَ ابْنُ أُمِّكَ، .. قَائِلاً: نَذْهَبُ وَنَعْبُدُ آلِهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَلاَ آبَاؤُكَ... فَلاَ تَرْضَ مِنْهُ وَلاَ تَسْمَعْ لَهُ وَلاَ تُشْفِقْ عَيْنُكَ عَلَيْهِ، وَلاَ تَرِقَّ لَهُ وَلاَ تَسْتُرْهُ، بَلْ قَتْلاً تَقْتُلُهُ، يَدُكَ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوَّلاً لِقَتْلِهِ، ثُمَّ أَيْدِي جَمِيعِ

---

(١) رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس: ٤: ١.

(٢) التجديف على روح القدس سبب من أسباب الارتداد؛ وهي خطيئة خصت الشعب اليهودي في أول الأمر حيث أنهم عاينوا المعجزات على يد المسيح حين كان على الأرض ممتلأ بروح القدس لكنهم كانوا يجدفون ويقولون بل هو ممتلئ بقوة الشيطان! وكل من رأي المعجزات ثم جدّف بروح القدس فلا توبة له ويقتل حسب طقوس خاصة وصفها الكتاب المقدّس بالنص المتقدم. (ز).

(٣) متى: ١٢؛ ٣١.

(٤) التثنية: ١٧؛ ٢-٥.

الشَّعْبِ أَخِيرًا، تَرْجُمُهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ، لأَنَّهُ الْتَمَسَ أَنْ يُطَوِّحَكَ عَنِ الرَّبِّ إِلهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. فَيَسْمَعُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ، وَلاَ يَعُودُونَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هذَا الأَمْرِ الشِّرِّيرِ فِي وَسَطِكَ» إِنْ سَمِعْتَ عَنْ إِحْدَى مُدُنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ لِتَسْكُنَ فِيهَا قَوْلًا: قَدْ خَرَجَ أُنَاسٌ بَنُو لَئِيمٍ مِنْ وَسَطِكَ وَطَوَّحُوا سُكَّانَ مَدِينَتِهِمْ قَائِلِينَ: نَذْهَبُ وَنَعْبُدُ آلِهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا. وَفَحَصْتَ وَفَتَّشْتَ وَسَأَلْتَ جَيِّدًا وَإِذَا الأَمْرُ صَحِيحٌ وَأَكِيدٌ، قَدْ عُمِلَ ذلِكَ الرِّجْسُ فِي وَسَطِكَ، فَضَرْبًا تَضْرِبُ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَتُحَرِّمُهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. تَجْمَعُ كُلَّ أَمْتِعَتِهَا إِلَى وَسَطِ سَاحَتِهَا، وَتُحْرِقُ بِالنَّارِ الْمَدِينَةَ وَكُلَّ أَمْتِعَتِهَا كَامِلَةً لِلرَّبِّ إِلهِكَ، فَتَكُونُ تَلاً إِلَى الأَبَدِ لاَ تُبْنَى بَعْدُ(١).

وهنا معالجة نفسية رادعة تمثلت بالتخويف من ارتكاب جريمة الارتداد من قِبَل الآخرين عبر إقامة العقوبة بصورة علنية لغرض التسميع والتشهير بالمرتد، تضاف إلى الإجراءات الاجتماعية الصارمة كالامتناع عن سماعه والشفقة عليه، وذلك على المستوى الفردي. أما الذين ارتدوا جماعيا فتحرَّم مدينتهم بجميع من فيها وتحرّق بالنار حرقا.

٥. الذبح لغير الله تعالى:

جاء في العهد القديم: "ذَبَحُوا لأَوْثَانٍ لَيْسَتِ اللهَ. لآلِهَةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا...-ثم قال الرَّب:- إِنَّهُ قَدِ اشْتَعَلَتْ نَارٌ بِغَضَبِي فَتَتَّقِدُ إِلَى الْهَاوِيَةِ السُّفْلَى، وَتَأْكُلُ الأَرْضَ وَغَلَّتَهَا، وَتُحْرِقُ أُسُسَ الْجِبَالِ. أَجْمَعُ عَلَيْهِمْ شُرُورًا، وَأُنْفِدُ سِهَامِي فِيهِمْ، إِذْ هُمْ خَاوُونَ مِنْ جُوعٍ، وَمَنْهُوكُونَ مِنْ حُمَّى وَدَاءٍ سَامٍّ، أُرْسِلُ فِيهِمْ أَنْيَابَ الْوُحُوشِ مَعَ حُمَةِ زَوَاحِفِ الأَرْضِ. مِنْ خَارِجٍ السَّيْفُ يُثْكِلُ، وَمِنْ دَاخِلِ الْخُدُورِ الرُّعْبَةُ. الْفَتَى مَعَ الْفَتَاةِ وَالرَّضِيعُ مَعَ الأَشْيَبِ"(٢). والواضح من هذا النص مسلك التخويف الشديد بالنار الغاضبة التي تأكل سطح الأرض وأسس الجبال؛ والتهديد بالتجويع ومختلف الأمراض والأوجاع،

(١) التثنية: ١٣؛ ٦-١٦.

(٢) التثنية: ٣٢؛ ١٧، ٢٢-٢٥.

وتسليط الوحوش دون اعتبار الجنس أو السن؛ ذلك أن من يذبح للأوثان تحلّ به شتى الشرور.

ومما تقدم من النصوص المعتمدة عند أهل الكتاب لم يبق مجالا للتشكيك في ثبوت جريمة الارتداد وعقوبتها في مصادر أهل الكتاب المعتمدة؛ ولا جدوى من دعوى تفرد الشريعة الإسلامية بإيراد جريمة الارتداد وعقوبتها، وتبرير ذلك في سياق اكتمال الشرائع السماوية، فضلا عن الجزم بأن جريمة الارتداد لم ترد في التوراة ولا في الإنجيل(١)! وفيما يأتي بيان فهم المذاهب الكنسية في فهم أهم نصوص الارتداد في الكتاب المقدس.

ب- فهم نصوص الارتداد عند المذاهب النصرانية:

١- المذهب البروتستانتي:

لم يتفق المذهب البروتستانتي على إمكانية وقوع المؤمن بخطية الارتداد، إلا أن آخرين من نفس المذهب لهم أقوال تؤكد إمكانية وقوعها مثل: (و.جونز W. Jones.)، والقس عاموس يني(٢).

لذلك كتب تحت عنوان "الحفظ في النعمة والارتداد" قائلاً: إنه من واجبات كل ابن لله ليس أن يطهر فقط من كل خطية في هذه الحياة بل أن يحفظ نفسه بلا دنس من العالم فلا يغيظ خالقه فيما بعد غير أن أحسن المؤمنين معرضين للارتداد فيهلكوا إلى الأبد.

هذا والأوامر العديدة والتحذيرات من الارتداد كلها أدلة لإثبات إمكانية وقوع الارتداد(٣).

---

(١) ومن أمثلة ذلك الإنكار والتبرير ما ورد في مجلة جامعة البلقاء للبحوث والدراسات المجلد ١١ العدد ٢، ربيع الثاني. ١٤٢٧هـ. البحث الموسوم: "جرائم وعقوبات في الشرائع السماوية مقارنة بالقانون العقابي اليماني" باسم محمد الفراجي. ص٢٤٢، ٢٤٣، ٢٧٤.

(٢) ينظر: (Pulpit commentary Vol. 21. Heb. P. 169.)

(٣) ينظر: مختصر نظام اللاهوت لكنيسة نهضة القداسة الكندية ص١٢٣،١٢٢.

ب- المذهب الكاثوليكي:

ترى الكنيسة الكاثوليكية أن عبارة: "الارتداد عن الإيمان" التي وردت في نصوص الكتاب المقدس لها معان وصور عدّة منها:

أن قوما كانوا على الإيمان ثم ارتدوا عنه، وهذا من الجهة العامة.

أما من الناحية الفردية؛ فإن نفس الفرد لا تُسَرٌّ بالارتداد لأنها كانت نفسا حيّة بارّة بالإيمان حتى حصل منها الارتداد عنه.

وتتلخص مسألة الارتداد عندهم بأنها الدرجة الثامنة من جملة الدرجات السبعة عشر المتضمن لأنواع الإيمان ودرجاته التي تبتدئ بدرجة: "حديث الإيمان" ثم تنتهي بدرجة: "كل الإيمان" بحسب ما جرت عليه مصطلحاتهم كما ذكرها شنودة في كتابه حياة الإيمان [١].

ج- المذهب الأرثوذكسي:

ويتلخص بالآتي:

١. يعتقد الأرثوذكس بأن الرب رسم مجازاة أبدية لمن يرتد.
٢. يجب على المؤمن ألا ينهزم تجاه الارتداد قبل المعركة، كما لو أنه أتيحت له فرصة يشتهيها دوما.
٣. لا يوجد عذر للذين ارتدوا بسبب الألم أو العذابات وكان الأحرى بهم أن يهربوا، ولا يشتكي من العذابات إلا من هزمته العذابات.
٤. تستنكر الكنيسة قبول المرتد من باب الرحمة؛ لأن ذلك مخالف للإنجيل[٢]. والسلام الممنوح لهم ما هو إلّا سلام كذب.

---

(١) البابا شنودة الثالث. حياة الإيمان. الفصل الثالث. القاهرة: مطبعة الأنبا رويس بالعباسية. ط١. ١٩٨٤م.

(٢) جاء في العهد القديم: "وَأَمَّا النَّفْسُ الَّتِي تَأْكُلُ لَحْمًا مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلاَمَةِ الَّتِي لِلرَّبِّ وَنَجَاسَتُهَا عَلَيْهَا فَتُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا." (لا ٧ :٢٠)

"لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَشْرَبُوا كَأْسَ الرَّبِّ وَكَأْسَ شَيَاطِينَ .لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَشْتَرِكُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَفِي مَائِدَةِ شَيَاطِينَ" (١ كو ١٠: ٢١).

٥. التساهل مع المرتد يعيق الخلاص، وهو اضطهاد ينقض به العدو على المرتدين مهاجما إياهم بفساد خفي، حتى يهدأ من حزنهم، وينسون تذكر خطاياهم[١].

٦. لا يمكن لعبد أن يكفّر عما ارتكبه بخطية أعظم ضد الرب لئلا تضاف هذه إلى خطية الشخص المرتد[٢]، لابد من أن نطلب من الرب ونرضيه بتوبتنا لأنه قال: "وَلكِنْ مَنْ يُنْكِرُنِي قُدَّامَ النَّاسِ أُنْكِرُهُ أَنَا أَيْضًا قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ"[٣].

٧. رفض طلبات الصفح عن المرتدين؛ لأن موسى عليه السلام طلب الصفح لأجل خطايا شعبه لكنه لم ينله[٤]. وكذا النبي أرميا[٥].

٨. يجب على المرتدين أن يفهموا خطيئتهم، ويفحصوا ذواتهم، لكن دون أن ييأسوا من رحمة الله، ولا أن يخدعوا أنفسهم بأنهم قد نالوا عفوه في الحال، وبمقدار عظم الخطأ يجب أن يكون عظم الحزن، ويجب ألا تكون التوبة أقل من الخطية[٦].

٩. أما إذا لم يتب المرتدون وظلوا في شذوذهم؛ فتستحلّ دماؤهم وتهدم كنائسهم[٧].

(١) "فَاذْكُرْ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ وَتُبْ" (رؤ ٢: ٥).

(٢) "مَلْعُونٌ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الإِنْسَانِ" (أر ١٧: ٥).

(٣) "وَلكِنْ مَنْ يُنْكِرُنِي قُدَّامَ النَّاسِ أُنْكِرُهُ أَنَا أَيْضًا قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (مت ١٠: ٣٣).

(٤) جاء في العهد القديم:"آهِ، قَدْ أَخْطَأَ هذَا الشَّعْبُ خَطِيَّةً عَظِيمَةً وَصَنَعُوا لأَنْفُسِهِمْ آلِهَةً مِنْ ذَهَبٍ" (خر: ٣٢: ٣١).

(٥) "وَأَنْتَ فَلاَ تُصَلِّ لأَجْلِ هذَا الشَّعْبِ وَلاَ تَرْفَعْ لأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلاَ صَلاَةً، وَلاَ تُلِحَّ عَلَيَّ لأَنِّي لاَ أَسْمَعُك" (أر ٧: ١٦).

(٦) القديس كبريانوس أسقف قرطاجة سيرته وكتاباته. أثناسيوس جورج. ط١. مطابع كونكورد. ١٩٩٩م. ص١١٧، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١.

(٧) تاريخ الكنيسة القبطية. منسي يوحنا. مكتبة المحبة. ٥٤٨. وانظر للتوسع: الاستشهاد في فكر الآباء. أثناسيوس فهمي جورج. ص٢٩-٣٤. تحت عنوان: الاضطهادات العشرة التي عبرت على الكنيسة. ط٢. ٢٠١٩م. دار الكتب المصرية.

المبحث الثاني:
آثار مفهوم الارتداد في تعامل أهل الكتاب
المطلب الأول:
آثار مفهوم الارتداد في تعامل أهل الكتاب مع بعضهم البعض

١. محو المرتدين:

جاء في كتاب تاريخ الكنيسة القبطية تحت عنوان: البدع والانشقاق "يذكر كيف أن القلق انتاب الأقباط من بطريرك الكاثوليك المصري حين حاول الحصول على مزايا من نجاشي الحبشة منليك الثاني حين زارها في عام ١٩٠٠م ظنا منهم بأن البطريرك الكاثوليكي يريد ضمهم إلى مذهبه، ولبثوا في قلق حتى قدم كبير حبشي من بلاده إلى الدار البطريركية فسئل عن الحقيقة فأجاب: "لا تخافوا لأننا نفضل أن نرى الموت الأحمر من أن نغير عقيدتنا الأرثوذكسية، ثم قال: حدث في عهد مليكنا السابق يوحنا أن شذت فئة واعتنقت المذهب الكاثوليكي وشيدت لها كنيسة، فلما علم بهم أمر بقتلهم وهدم كنيستهم وهدد كل حبشي يعتنق ذلك المذهب بالموت ومن ذلك الحين وبلادنا نظيفة من المذهب الكاثوليكي[(١)].

٢.التمثيل والتقتيل:

جرت على عامة اليهود أقسى العقوبات على يد حاخاماتهم في مدة ما قبل الدول الحديثة وطغوا في تنفيذ الأحكام بسبب ما لديهم من الصلاحيات القانونية الواسعة؛ فطبقوا حكم الإعدام، والجلد حتى الموت، وجدع أنوف النساء اليهوديات اللواتي يعايشن غير اليهود، أما من يهاجم

(١) تاريخ الكنيسة القبطية. منسي يوحنا. مكتبة المحبة. ٥٤٨. وانظر أيضا: عمران. محمود سعيد. حضارة أوربا في العصور الوسطى. دار المعرفة الجامعية. ١٩٩٨م. ص٣٢٤-٣٢٧؛ والمهرطقون ثلاث طوائف: تائبون، ومذنبون، وثابتون على مبادئهم حيث تحرق الطائفة الثالثة أحياءً في حفل رهيب يقام بعد إنهاء الإجراءات في ميدان المدينة عند عامود الإحراق.

قاضيًا حاخاميًا، فتقطع يده، فضلًا عن سجن الزناة، بعد التشهير بهم في المدن، وبلغت العقوبات بقطع ألسنة الذين يُعتَبرون هراطقة[١].

٣.التعقب وتأسيس محاكم التفتيش

تعقبت الكنيسة البدع والهرطقة وحاربتها بقسوة في أغلب الأحيان، واستأصلت الانتفاضات التي تمثلت بحركات البُوكوميل (في البلقان من القرن العاشر إلى الثاني عشر)، والألبيجيين (في جنوب فرنسا بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر)، والفَلديين (في شمال إيطاليا منذ القرن الثاني عشر وحتى أيامنا هذه)، ووِيكْلِف (في انكلترا– القرن الرابع عشر)، وهُوس (القرن الخامس عشر في بُوهيميا). وأنشئت محاكم التفتيش سنة ١٢٣٢م للتحقيق في شؤون البدع، فكل من وُجِدَ على ضلال في إيمانه كانت عاقبته الموت ما لم يَعُد إلى الصراط المستقيم[٢].

المطلب الثاني:

آثار مفهوم الارتداد في تعامل أهل الكتاب مع الأمم الأخرى

١.الطرد والابعاد

إن الكراهية المدروسة واعتماد حلول الإبادة الجماعية، والاستيلاء على ممتلكات المغلوبين، وجنون الاضطهاد الذي شمل الأطفال والنساء والشيوخ نجدها عند دعاة التحرر؛ وكل ذلك مثّل ثورة تتصرف باسم الله ومن ذلك مباشرة الروس بتوطين مسيحيين من الامبراطورية العثمانية في الأراضي القِرَميّة القديمة غير أن حقيقة المستوطنين المسيحيين هي قوات عسكرية أسسها الروس؛ والخلاصة أنه في

---

(١) شاحاك. الديانة اليهودية، التاريخ اليهودي وطأة ثلاثة آلاف سنة. ص٩٤-٩٥. وانظر أيضا: موسوعة العالم التاريخية؛ "كانت مذبحة يوم القديس بارثولوميو عبارة عن مذبحة واسعة النطاق للبروتستانت الفرنسيين (الهوغونوت) من قبل الكاثوليك ابتداء من ٢٤ أغسطس ١٥٧٢ واستمرت لأكثر من شهرين، مما أدى إلى مقتل ما بين ٥٠٠٠ و ٢٥٠٠٠ شخصا.
https://www.worldhistory.org/St._Bartholomew's_Day_Massacre/

(٢) توماس اليسوعي. مدخل إلى العقيدة المسيحية. بيروت: دار المشرق. ط٢. ١٩٩٥م. ص٩٦. وانظر أيضا: دى روزا. التاريخ الأسود للكنيسة. القاهرة: الدار المصرية للنشر والتوزيع. ط١. ١٩٩٤م. ص ٢٨، ٤٩، ٥٧، ٧٥، ٩٩.

كل حرب من حروب القرنين التاسع عشر والعشرين قُتِلَ وطُرِدَ المسلمون من ديارهم ومات ملايين المسلمين وأُبعِد ملايين آخرون[١].

٢.إبادة الحضارات:

صار من الصعوبة تفسير المجازر التي فعلها الأوربيون الذين وصلوا الى القارة الأميركية الجديدة لذلك فانهم كانوا يستحضرون نصوصا من الكتاب المقدس؛ وكان المستوطنون يعلمون أن الأرض التي استولوا عليها من سكانها الأصليين ليست لهم، كما أنهم يعلمون أن ما يقومون به من عمليات اضطهاد وقتل وتشريد للسكان الأصليين، يتنافى مع أبسط المبادئ الأخلاقية، فكانوا لذلك بحاجة إلى سند يرجعون إليه لتبرير أفعالهم فتأخذ نوعًا من الشرعية الزائفة، فلم يجدوا هذا التبرير إلا في الكتاب المقدس المبيح لأرواح ودماء الهراطقة المرتدين[٢].

٣.الاستباحة الشاملة:

اجتمعت الامتيازات التجارية للأوربيين – البرتغاليين والهولنديين – بواسطة العمل العسكري؛ فاستحوذوا على ثروات الشرق وخصوصا الهند؛ فسكّوا العملة، وكونوا الجيوش المسلحة، وشنوا الحرب، وأسقطوا الإمارات، ونهبوا الكنوز، وسلبوا الغنائم، بلا حدّ ولا عدّ، واعتصروا الضرائب من البؤساء، واحتكروا الانتاج، واغتصبوا الأراضي، وقاموا بخطف الأطفال من عائلاتهم في منتصف الليل، وحشوا أفواههم بالقماش لمنعهم من الصراخ، حتى ضربت الفاقة والأوبئة والمجاعات الهند بأكملها، بفعل هذا الاستغلال غير الآدمي، وحتى إن سهول الهند غطاها اللون الأبيض من عظام نساجي القطن[٣].

---

(١) جستن مكارثي. الطرد والإبادة مصير المسلمين العثمانيين (١٨٢١-١٩٢٢م). ترجمة: فريد الغزي. ط٢. ١٩٩٦م. ص٣١-٣٦، ٣٨-٤٠.

(٢) ينظر للتفصيل: الطويل. البعد الديني لعلاقة أمريكا باليهود وإسرائيل. ص٣٨-٣٩.

(٣) نك روبينز. الشركة التي غيرت العالم. ط١. ترجمة: كمال المصري. ٢٠٠٩م. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية. ص١١، ١٢، ١٣.

وتُظهر رسائل كولومبوس مؤسس القارة الأميركية التي كتبها إلى فرناندو إيزابيلا كاشفا عن حقيقة نواياه بأنه يريد أن يكشف ممالك ومدنا جديدة يظمها إلى التاج الإسباني، ويهدي شعوبها إلى الدين المسيحي، ثم يجندها في حرب الحياة أو الموت ضد إمبراطورية محمد ﷺ والهدف النهائي استعادة الأراضي المقدسة، تمهيدا لنزول مملكة الله على جبل صهيون تنفيذا لرغبة المسيح[١].

(١) ينظر: مهنا المهنا. عنصرية الحضارة الغربية.https://www.youtube.com/watch?v=_1QhOV-Y0QQ&t=2485s.
الدقيقة: ٢٠:٢٤

الخاتمة

في نهاية بحثي أود أن أذكر أهم النتائج التي توصلت اليها وهي كالآتي:

١. تشابه في كثير من آثار أحكام الارتداد بين أهل الكتاب؛ كإجراء القتل وإخراج المخالفين من ديارهم وإبادة حضاراتهم دون التفريق بين ذكر وانثى أو طفل وشيخ كبير.

٢. فصَّل اليهود في درجات الارتداد وجعلوا لها مصطلحات متعددة؛ ابتداء من المشكك بالنظام الديني، وانتهاء بالمحرِّض على عبادة أوثان الأمم الأخرى.. ومما يبين الموروث الديني الكثيف لديهم هو تواتر الأنبياء السابقين فيهم وبما تأثروا فيه من فلسفات الأمم التي عاشوا فيها.

٣. اختلاف المذهب البروتستانتي في إمكانية أو عدم إمكانية وقوع الارتداد وأن ذلك يعود إلى أصل نظرته إلى الإيمان التي تقوم على عقيدة التبرير خلافا للمذهب الأرثوذكسي والكاثوليكي.

٤. تعامل المذهب الأرثوذكسي مع الارتداد بحزم شديد حتى كاد يغلق باب التوبة أمام المرتد ردعا له عما ارتكبه من خطية كبيرة وذلك من الناحية التنظيرية؛ ومن الناحية العميلة أجرى عليهم أحكاما شديدة بلغت حدّ إبادة المخالفين وهدم كنائسهم.

٥. تبين أن درجات الإيمان عند الكاثوليك تصل إلى سبع عشرة درجة تمثلت عمليا بصاحب الإيمان الحديث في أول درجة، واختتمت بالدرجة العليا فيمن حاز على كل الإيمان انتهاء.

٦. إن الدين –وإن كان محرَّفا– من أقوى محركات السلوك البشري حتى وصل إلى بناء قارة كبيرة مترامية الأطراف تكاد تنفرد اليوم بقيادة زمام العالم، وهذا ما تبين عند الوقوف على رسائل مؤسس القارة

الأمريكية (كولومبوس) والمضامين التي تحملها؛ من الحرب الدينية، واستعادة الأراضي المقدسة، وتحقيق رغبة المسيح.

٧. طالت يد التحريف المذاهب اليهودية والنصرانية ولم يقتصر أثرها على تحريف النص بل تعدّاه إلى السلوك المتطرف في تعامل بعضهم مع بعض وفي تعاملهم مع غيرهم من الأمم أيضا.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١. الارتداد والتكفير في الديانة اليهودية. نيكولاس روزير نبوت. مؤتمر ظاهرة التكفير. المحور٢. البحث١١. جامعة مالقة بإسبانيا.

٢. البعد الديني لعلاقة أمريكا باليهود وإسرائيل. الطويل. يوسف العاصي. بيروت: مكتبة حسن. ط١. ٢٠١٤م.

٣. التاريخ الأسود للكنيسة. دى روزا. القاهرة: الدار المصرية للنشر والتوزيع. ط١. ١٩٩٤م.

٤. تاريخ الكنيسة القبطية. منسي يوحنا. مكتبة المحبة.

٥. جرائم وعقوبات في الشرائع السماوية مقارنة بالقانون العقابي اليماني. باسم محمد الفراجي. مجلة جامعة البلقاء للبحوث والدراسات المجلد ١١ العدد ٢، ربيع الثاني. ١٤٢٧هـ.

٦. حضارة أوربا في العصور الوسطى. عمران. محمود سعيد. دار المعرفة الجامعية.

٧. حياة الإيمان. الفصل الثالث. شنودة الثالث. القاهرة: مطبعة الأنبا رويس بالعباسية. ط١. ١٩٨٤م.

٨. الديانة اليهودية، التاريخ اليهودي وطأة ثلاثة آلاف سنة. شاحاك.

٩. الردّة وحرية الاعتقاد في اليهودية. زياد وسيلة. جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة. العدد: ٤٢. جوان: ٢٠١٧.

١٠. الشركة التي غيرت العالم. نك روبينز. ط١. ترجمة: كمال المصري. ٢٠٠٩م. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

١١. الطرد والإبادة مصير المسلمين العثمانيين (١٨٢١-١٩٢٢م). جستن مكارثي. ترجمة: فريد الغزي. ط٢. ١٩٩٦م.

١٢. القاموس المحيط. الفيروز آبادي. تحقيق: مجدي فتحي السيّد. القاهرة: المكتبة التوفيقية. د.ط، د.ت.

١٣. لسان العرب. ابن منظور. بيروت: دار صادر. د.ط. د.ت.

١٤. مدخل إلى العقيدة المسيحية. توماس اليسوعي. بيروت: دار المشرق. ط٢. ١٩٩٥م.

١٥. مذهب التبرير بالإيمان عند النصارى دراسة عقدية وصفية تحليلية. ياسر عبدالرحمن اليحياء. ص٩٦٥. المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق جامعة الأزهر. ٢٠١٨م.

١٦. معجم المفردات في غريب القرآن. الأصفهاني. تحقيق: مركز الدراسات والبحوث. مكتبة الباز. ط: بلا. (د.ت).

١٧. المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بمصر. ط٣. د.ت.

١٨. معجم كلمات القرآن الكريم. خضر. بلا دار نشر. ط٢. ٢٠١٢م.

١٩. معجم لغة الفقهاء. قلعه جي، محمد روّاس وآخرون، دار النفائس، عمان، ط١، ١٩٩٥م.

٢٠. الموسوعة الفقهية الكويتية. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت. ط٢، الكويت، دار ذات السلاسل، ١٤٠٤ه.

21. https://www.worldhistory.org/St._Bartholomew's_Day_Massacre/

22. Pulpit commentary Vol. 21. Heb. P. 169 ؛ https://cutt.us/u5qgG

٢٣. أوريجانوس. (Ante N. Fars vol. 1x P.256): https://cutt.us/mbnJX

٢٤. التحذير من الارتداد. عاموس يني. تحت عنوان "الحفظ في النعمة والارتداد". https://cutt.us/tzCg7

٢٥. خطر الارتداد. زكريا بطرس. http://father-zakaria.blogspot.com/2011/11/02.html

٢٦. عنصرية الحضارة الغربية. مهنا المهنا. الدقيقة: ٢٠:٢٤ https://cutt.us/gK6pM

٢٧. مختصر نظام اللاهوت لكنيسة نهضة القداسة الكندية: https://cutt.us/tiMNL

٢٨. مركز الكلمة المسيحي: https://alkalema.net/tamemo/tamemo3.htm

٢٩. الموسوعة التراثية و التاريخية للكلمات. etymonline.com/word/apostasy#etymonline_v_26412

٣٠. موسوعة العالم التاريخية. https://cutt.us/0zPdJ



References

- *"A dictionary of the words of the Holy Qur'an". green. No publishing house. i2. (2012)*
- *"A life of faith". Chapter III. Shenouda III. Cairo: Anba Royce Press, Abbasiya. (1984)*
- *"Intermediate Lexicon". The Arabic Language Academy in Egypt. i3. D.T.*
- *"Kuwaiti Encyclopedia of Jurisprudence". Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Kuwait. 2nd Edition, Kuwait, Dar That Al Salasil, (1404H)*
- *"Summary of the Theology System of the Holiness Renaissance Church of Canada": https://cutt.us/tiMNL*
- *"Warning against relapse". Amos Yeni Under the heading "Savement in Grace and Conversion". https://cutt.us/tzCg7.*
- *Abadi, T. "Ocean Dictionary". Turquoise. Investigation: Majdi Fathi Al-Sayed. Cairo: Al-Tawfiqi Library. D.T., D.T.*
- *Al-Assi, J. "The religious dimension of America's relationship with the Jews and Israel". the long. Joseph Al-Assi. Beirut: Hassan Library. I 1. (2014)*
- *Al-Faraji, M. "Crimes and punishments in the heavenly laws compared to the Yemeni penal law". In the name of Muhammad. Al-Balqa University Journal for Research and Studies, Volume 11, Issue 2, Rabi` al-Thani. (1427H)*
- *Al-Masry, K. "The company that changed the world. Nick Robbins". I 1. Translated by: Kamal. Cairo: Al Shorouk International Library. (2009)*
- *Al-Yahya, Y. "The Doctrine of Justification by Faith among Christians". A Doctrinal, Descriptive, and Analytical Study. Yasser Abdul Rahman. pg. 965. Scientific Journal of the Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wa in Zagazig, Al-Azhar University. (2018)*
- *Boutros, Z. "Rebound risk". Zakaria. http://father-zakaria.blogspot.com/2011/11/02.html*
- *Christian Word Center: https://alkalema.net/tamemo/tamemo3.htm*
- *History of the Coptic Church. Mansi John. Love Library.*
- *https://www.worldhistory.org/St._Bartholomew's_Day_Massacre/*
- *Jesuit, T. "Introduction to the Christian faith". Beirut: Dar Al-Mashreq. i2. (1995)*
- *Judaism, Jewish history has the brunt of three thousand years. Shahak.*

- *Lexicon of Vocabulary in Gharib Al-Qur'an. Isfahani. Investigation: Center for Studies and Research. Al-Baz Library. I: No. (D.T.).*
- *Lisan al-Arab. Ibn Manzoor. Beirut: Dar Sader. d.t. D.T.*
- *McCarthy, J. "Expulsion and extermination are the fate of the Ottoman Muslims (1821-1922 AD)". Justin. Translation: Farid Al-Ghazzi. i2. (1996)*
- *Muhanna, M. "The racism of Western civilization". Muhanna. Minute: 20:24 https://cutt.us/gK6pM.*
- *Nabot, N. "Apostasy and atonement in Judaism". Nicholas Roser. Takfir Conference. axis2. Search11. University of Malaga, Spain.*
- *Origen. (Ante N. Fars vol. 1x p.256): https://cutt.us/mbnJX*
- *Pulpit commentary Vol. 21. Heb. p. 169; https://cutt.us/u5qgG*
- *Rawas, M. "Lexicon of the Language of Jurisprudence". Qalaa Ji, Muhammad and others, Dar Al-Nafais, Amman, 1st edition, (1995)*
- *Rosa, D. "The Black History of the Church". De Rosa. Cairo: The Egyptian House for Publishing and Distribution. I 1. (1994)*
- *Said, O. "Civilization of Europe in the Middle Ages". Omran. Mahmoud Said. University Knowledge House.*
- *The Heritage and Historical Encyclopedia of Words. etymonline.com/word/apostasy#etymonline_v_26412*
- *Wasila, Z. "Apostasy and freedom of belief in Judaism". Ziyad. Prince Abdul Qadir University of Islamic Sciences. Constantine. Issue: 42. (2017)*
- *World Historical Encyclopedia. https://cutt.us/0zPdJ*